



الجمعية السعودية لطب العيون
SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY



إعتلال الشبكية بداة السكري Diabetic Retinopathy



اعتلال الشبكية بداء السكري

نبذة عامة :

- الشبكية هي الجزء الداخلي من العين الذي يمثل الخلايا الحساسة للإبصار وهي التي تستقبل الضوء والألوان وتقوم بإيصالها إلى الدماغ حيث يتم ترجمتها هناك والتعرف عليها.
- تعتبر الشبكية جزءا من الجهاز العصبي لأن خلاياها لا تتجدد ولا تتكاثر كما هي خلايا الجهاز العصبي الأخرى ولذلك فأي مرض يؤثر على شبكية العين ينبغي علاجه مبكرا منعا لتلف الشبكية ومن ثم فقدان وظيفتها إلى الأبد.
- داء السكري داء مزمن يؤدي إلى إرتفاع نسبة السكريات في الدم وعدم وصولها إلى خلايا الجسم.
- يؤدي مرض السكر إلى مضاعفات في العديد من أعضاء الجسم بما فيها العين.
- يعتبر اعتلال الشبكية بداء السكري من أهم الأسباب المؤدية لفقد البصر في العصر الحديث.

المرضى المعرضون للإصابة :

كل مصاب بمرض السكري معرض للإصابة باعتلال الشبكية فكلما طالت مدة الإصابة بالمرض كلما زادت نسبة الإصابة باعتلال الشبكية. وكلما قلت تقل نسبة الإصابة بالمرض أما بالنسبة للمرضى الذين يسيطرون على مرض السكري ويحافظون على العلاج للحصول على مستوى طبيعي للسكر في

الدم ، فذلك يقلل المضاعفات الناتجة ، مقارنة بالمرضى الذين لا يحسنون التعامل مع المرض ولا يحافظون على العلاج.

الإصابة بالأمراض المزمنة الأخرى مثل ارتفاع ضغط الدم، قد تساعد على زيادة نسبة الإصابة باعتلال الشبكية بداء السكري.

اعتلال الشبكية :

إعتلال الشبكية هو جزء من اضطراب الدورة الدموية وضعف في خلايا الأوعية الدموية الذي يؤدي إلى ضعف وخلل في وظائفها.

يتكون اعتلال الشبكية من مرحلتين :

- مرحلة ما قبل ظهور الأوعية الدموية :

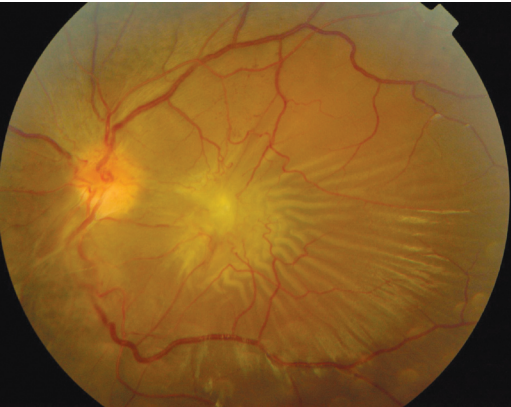
غالبا لا تحتاج إلى علاج بالليزر لكنها تظهر لطبيب العيون عدم إنضباط مستوى السكر في الدم لدى المريض، خاصة إذا تطورت الحالة بشكل سريع.

- مرحلة ظهور الأوعية الدموية :

هي مرحلة متقدمة في مضاعفات الشبكية وتتميز بوجود أوعية دموية هشة ورقيقة على سطح الشبكية قابلة للنزيف في أي وقت.



وقد تؤدي هذه الحالة إلى نزيف داخل الجسم الزجاجي (انظر الصورة) أو تكون ألياف على سطح الشبكية تؤدي إلى انفصال الشبكية، وفي كلتا الحالتين يؤدي ذلك إلى هبوط حاد وسريع في مستوى الإبصار.



ترشح في شبكية العين بسبب السكري

الأعراض:

- نقص في مستوى الإبصار
 - غشاوة أمام العين
 - رؤية أشياء متحركة أمام العين مثل الذبابة الطائرة
- قد يحدث المرض بدون أي من الأعراض السابقة لذا يلزم مرضى السكري الفحص الدوري للشبكية لإكتشاف الإعتلال مبكرا.

العلاج:

يكون علاج إعتلال الشبكية بإحدى الطرق التالية:

الليزر البارد:

يستخدم لعلاج ترشح الشبكية وذلك عندما تتجمع السوائل في مركز الإبصار نتيجة لترشح السوائل من الأوعية الدموية المعتلة داخل شبكية العين.

يتم من خلاله إغلاق مناطق تسريب السوائل داخل الشبكية وغالبا ما تكون حويصلات أو شعيرات دموية رقيقة.

لايسبب هذا النوع من الليزر ألما ويتطلب المحافظة على المستوى الطبيعي للسكر بعد العلاج لضمان عدم عودة الترشح مرة أخرى.

يؤدي الليزر البارد إلى تحسن النظر فقط في ٣٠٪ من الحالات لكن الهدف الأساسي من العلاج هو المحافظة على مستوى الإبصار الموجود.

الليزر الحار:

يستخدم لعلاج كامل الشبكية في مرحلة ظهور الأوعية الدموية. وغالباً يتم المحافظة على مستوى الإبصار الموجود لكن في بعض الأحيان يقل الإبصار مع العلاج بالليزر وذلك بسبب اعتلال الشبكية لأن داء السكري مزمن ومستمر وليس بسبب الليزر. يسبب هذا النوع من الليزر بعض الألم لدى بعض المرضى ومن الممكن استخدام أنواع من التخدير للتخلص من الألم.

حقن الدواء الموضعي:

وهي طريقة حديثة في العلاج حيث يتم حقن مادة الكورتزون أو مواد أخرى في السائل الزجاجي للعين المصابة وهذه تساعد على امتصاص السوائل المترسقة داخل الشبكية أو تساعد على اختفاء الأوعية الدموية الرقيقة والهشة في المرحلة الثانية من اعتلال الشبكية.

وتهدف هذه الطريقة إلى إعطاء فرصة أفضل لتحسن مستوى الإبصار والمحافظة عليه، لكن لا يغني استخدام الحقن في غالب الحالات عن الليزر بنوعيه البارد والحار.

التدخل الجراحي:

إذا وجد نزيف مزمن داخل العين أو تكونت ألياف أدت إلى انفصال الشبكية، يحتاج الأمر إلى التدخل الجراحي. وقد يؤدي اعتلال الشبكية السكري إلى الإصابة بالماء الأزرق وهي ظاهره غير مشجعة وتؤدي إلى ضرر كبير على مستوى النظر.

نقاط هامة :

- إعتلال الشبكية بداء السكري مرض مزمن وهو نتاج مدة زمنية طويلة من الإصابة بداء السكري ويتطلب العلاج فترة زمنية قد تطول وقد تقصر ولهذا يتطلب الصبر من المريض والمتابعة حتى آخر مراحل العلاج.
- تختلف درجة حدة المرض من مريض إلى آخر ولذلك فلا يجوز المقارنة بين المرضى وتوقع النتائج نفسها مع مرضى آخرين فلكل مريض حالته الخاصة.
- يمكن في كثير من الحالات المحافظة على مستوى طبيعي من الإبصار بعد جلسات العلاج بشرط الاهتمام بالمحافظة على مستوى السكر الطبيعي في الدم ومتابعة خطة العلاج مع طبيب العيون.
- تتم الوقاية من المضاعفات المصاحبة للسكر بالمتابعة الدورية لجميع مرضى السكري لدى طبيب العيون ومعالجة الاعتلال مبكرا.



عيناك هبة من الله فحافظ عليهما



الجمعية السعودية لطب العيون
SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY